14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد علي سعد
mohammed.a.saad@14october.com

الأحد - 4 مايو 2014م ـ الموافق 5 رجب 1435هـ - العدد 16059 - السنة 47 - رقم الإيداع 2 - 16 صفحة - 50 ريـالاً
Email:14october@14october.com

آخر كلام

خطاب الرئيس هادي صفعة في وجه المعرقلين ومصدري الإرهاب

› محمد الحاج سالم

• في البداية أود أن أعبر عما يجيش بداخلي من مشاعر جياشة تجاه خطاب فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية مؤخراً والذي وجه فيه دعوته إلى اصطفاف وطني لإخراج القاعدة من اليمن ، وهو ما اعتبره كثير من السياسيين والمحللين خطاباً تاريخياً هاماً . . الخطاب كان واضحاً ولكن هناك من فسره بطريقته التي تروق له ، فهناك من وسائل الإعلام من وصفت هذا الخطاب برسائل لاذعة وتهكمية لبعض الأطراف وأوضحت احدى الصحف اليومية أن مصادرها أوضحت أن الشيخ عبدالمجيد الزنداني ، والشيخ صادق الأحمر ، وسبأ أبو لحوم ، والوزير السابق خالد الرويشان هم المقصودون بتهكم الرئيس هادي حسب الصحيفة ، حين تحدث عمن قال إنهم يذهبون ليوعوه كي يفهم ، بينما هم يشاهدون الناس يموتون بسبب القاعدة وقال : « أنا أفهم أحسن من هذا الذي جاء ليوعيني » واستطردت هذه الصحيفة أن مصادرها أكدت أن لجنة المناصحة التي والتي على راسها الشيخ الزنداني والشيخ صادق الأحمر قدموا نصائح في رسالة للرئيس هادي بسحب القوات المسلحة والأمن من خطوط المواجهة مع القاعدة في محافظتي أبين وشبوة ناصحين إياه بتحريك قوات الجيش لقتال الحوثيين في عمران ، حسب الصحيفة .. المصيبة أن لجنة المناصحة جاءت في وقت تخوض فيه قوات الجيش حرباً ضد القاعدة وادان علماء الإصلاح والإخوان ضرب الطائرات بدون طيار في الأراضي اليمنية ولم يدينوا العمليات المفخخة والإرهابية ولم يعلنوا تأييدهم لمعارك الجيش ضد القاعدة في اليمن التي اكد الرئيس هادي أن 70 % منهم من الأجانب .

• العهدة على الراوي كما ذكرت سلفاً ، فكيف لمن تسمى بلجنة المناصحة في رسالتها التي أرسلتها إلى الرئيس هادي تنصحه بسحب قوات الجيش من خطوط المواجهة الساخنة مع القاعدة في محافظتي أبين وشبوة والتي وصفتها لجنة المناصحة بأنها حرب عبثية وبتحريك قوات الجيش إلى مواجهة الحوثيين في همدان وعمران ، وكأن لجنة المناصحة لم تعر الحرب على الإرهاب أي اهتمام وكأن الحوثي أشد خطراً على اليمن وشعبها وأمنها واستقرارها من تنظيم القاعدة .

إن اليمن يعاني من آفة الإرهاب ، وقد أكد فخامة الرئيس هادي في خطاباته أن الحرب سوف تستمر حتى يتم القضاء على آفة الإرهاب في اليمن وأن الإرهاب يتم تصديره إلى اليمن ، حيث أن 70 % من عناصر القاعدة في اليمن هم من الأجانب و 30 % منهم من اليمن ، وأكد الرئيس هادي أن هناك من يدفع بمزيد من عناصر القاعدة وأنصار الشريعة من سوريا إلى اليمن .

ومن خلال تلك الجزئيات المقتطفة من الخطاب الشهير والشجاع الذي القاه الرئيس هادي في كلية الشرطة مؤخراً نستشف أن هناك لعبة تسمى صناعة الإرهاب وتصديره إلا أن هذه اللعبة سلاح ذو حدين، ومن يعتقد أن اليمن تعتبر الحلقة الأضعف التي سينتصر الإرهاب فيها فأنه مخطئ ، وهذا الاعتقاد هو قمة الغباء لأن اليمن بطبيعتها لا تقبل هذا الفكر القائم على سفك الدماء والتدمير وواجهه اليمن وسيواجهه بقوة في المستقبل .

• الحرب التي يخوضها الجيش اليمني على القاعدة في محافظتي أبين وشبوة لقيت ترحيباً وتأييداً سياسياً ومجتمعياً باستثناء لجنة المناصحة الإخوانية كما تطلق على نفسها وقناة سهيل وبعض وسائل الإعلام التي تدور في فلكها الذين اعتبروا حرب القوات المسلحة ضد القاعدة بشبوة وأبين عبثية وستدمر الجيش ، وطالبوا بتحريك الجيش إلى عمران وهمدان وصعدة ليحارب الحوثيين (الخوارج) كما يحلو لهم تسميتهم بهذا الوصف باعتبارها حرباً مقدسة حسب منطقهم . . وهذا الخطاب للجنة المناصحة هو نفس الخطاب الذي بثته أمس بعض وسائل الإعلام المحلية والأجنبية على شريط فيديو لقائد كبير في القاعدة باليمن حين قال بما معناه إنه يفترض أن لا يقاتل الجيش المسلمين في أبين وشبوة ويقصد القاعدة وعليه أن يحارب الحوثيين (الخوارج) في عمران وهمدان كما جاء على لسان هذا القيادي في تنظيم القاعدة ، ويلحظ المتابع في واحدية هذا الخطاب وكأنه صادر عن فكر واحد .. وقد سبق لقيادي بارز في حركة الإخوان في اليمن أن طالب الرئيس بالتحاور مع عناصر القاعدة وإدماجهم في المجتمع بعد الاستماع إليهم حول مشروعهم . .

وقال الرئيس هادي في أكثر من خطاب كيف نحاورهم وغالبيتهم العظمى 70 % ليسوا يمنيين ، وأكد بأنه سيكشف للعالم من هم داعمو ومفرخو وصانعيوالإرهاب في اليمن .

• رسائل الداخل للانتهازيين الشامتين والمقاولين السياسيين والقناصل الاقليميين المفترضين مفادها كفى انتهازية وابتزازاً للوطن وللشعب اليمني وللرئيس هادي ، فإن شعبنا اليمني قد فاض به الكيل ونفد صبره ولم يعد يحتمل الإرهاب المفرخ والمصدر والمستورد .. كفى استفزازاً فقد آن الأوان لمواجهة آفة الإرهاب لما تشكله من خطر على التسوية السياسية وعملية الانتقال السلمي للسلطة والذي تدفع به أطراف وأياد لها مصالح سياسية ومآرب ذاتية وأطماع سلطوية من أجل إثارة الفوضى والعنف وزعزعة الأمن والاستقرار لعرقلة تنفيذ مخرجات الحوار والدستور والانتخابات والأقاليم وبناء الدولة الاتحادية اليمنية الحديثة .

هؤلاء الانتهازيون يسعون اليوم لمحاولة إفشال المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار لإفشال الرئيس هادي وإظهاره بأنه غير قادر على قيادة البلد في هذه المرحلة الخطيرة والمعقدة نتيجة لحياديته المطلقة كرئيس توافقي لحل أزمة فرقاء (قوى الصراع) في اليمن ولم يمل لطرف على حساب طرف آخر أو يذعن لمحاولات تهديده من قبل تلك الأطراف . . هذه القوى الانتهازية تضع العراقيل أمام الرئيس هادي من خلال دعمها للقوى الخارجة عن القانون والتي تعمل لزعزعة أمن واستقرار اليمن بالمال والرجال والدعم المعنوي الإعلامي وما خطاب تلك القوى مؤخراً إلا خير دليل على صحة ما نقول ، فأي حرب عبثية وأخرى مقدسة تتحدث عنها وسائل إعلامهم ، وأن حاولت بعض القوى إظهار ما لا تبطن ، وأعلنت تأييدها لحرب الجيش على القاعدة وهي تعمل في السر عكس ما تقول ، ناهيك عن وسائل الإعلام الأخرى التي وصفت خطاب الرئيس هادي بالتهكمي والاستفزازي في محاولة لتشويه الرئيس هادي والضغط عليه ليتراجع عن قراراته الشجاعة بالحرب على القاعدة وحيادية تدخل القوات المسلحة في الصراعات المذهبية والطائفية .

• إن حزب الوطن الكبير أبطال القوات المسلحة والأمن يسجلون ملاحم بطولية رائعة وشجاعة لاستئصال الإرهاب بكافة مظاهره وأنواعه . . الإرهاب المصدر إلى بلادنا اليمن ومنها محافظتا أبين وشبوة، ومن يفترض إنهم رجال سياسة يمنيون يتسابقون لتحليل الخطاب التاريخي والشهير الذي فاجأ به الشعب اليمني والمحيط الاقليمي والعالم وذلك لكسب ود الخارج مع الاسف.

• ومن جانب آخر لا بد من الإشارة إلى أنه يجب إعادة النظر في بعض المواقف التي لا تصب في مصلحة اليمن ولا سيما في مثل هذه الظروف المعقدة والحساسة التي تتزامن مع تنفيذ مخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل وعملية الانتقال السلمي للسلطة في البلد ومع التآمر الذي يحيق باليمن من خطر القاعدة والمعرقلين للتسوية السياسية السلمية في بلادنا التي يقودها الرئيس المؤتمن بن هادي رجل الإجماع المحلي والإقليمي والعربي والدولي .

• ان الرئيس هادي الوحيد الذي يكاشف شعبه بالحقيقة والمطلوب من كل القوى والأحزاب وحتى الحكومة أن تكون مكاشفة للرأي العام !! وهل هناك ثمن مطلوب من اليمن مقابل تصدير الإرهاب ؟وماهو هذا الثمن.

• وأخيراً نقول إنه مطلوب اصطفاف وطني من الجميع لدعم الرئيس هادي في جهوده العظيمة والجبارة لكسر شوكة الإرهاب ولاجتثاث فساد الحكومة أو على أقل تقدير أعضائها الفاسدين ممن يكرسون الوظيفة والمسؤولية الملقاة على عاتقهم من أجل مصلحة أحزابهم ومصالحهم الشخصية ، ومطلوب دعم خطوات الرئيس هادي في إنجاح مخرجات الحوار والدستور والأقاليم ومعالجة أوضاع الجنوب . وحان الوقت لاتخاذ آليات جديدة تضمن مواصلة مشوار عملية الانتقال السلمي للسلطة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها البند السابع لكل المعرقلين ومثيري الإرهاب والعنف والتطرف.

صباح الخير

الإعلام نصف المعركة

› مصطفى راجح

يمكننا أن نقول إن الجيش اليمني قد كسب المعركة مقدماً هذه المرة ضد التنظيم الإرهابي القاعدي في شبوة وأبين ؛ كسبها لأنه يؤدي جيداً ؛ هذا أولا ؛ وكسبها ثانياً لأنه ضمن سد " ثغرة " الإعلام ؛ لأن كل المحاور الإعلامية مؤيدة للجيش ؛ وتحديداً الاعلام الحزبي والمستقل بمختلف محاوره وتياراته وأحزابه ؛ بالإضافة طبعاً للإعلام الرسمي - ولو أنه لم يعد حاسماً في فترة مابعد 2011 كما كان قبلها لأسباب عديدة أهمها " توافقية المتحاصصين في السلطة " وعدم توفر إمكانية لتجهيز " مطبخ موحد ومنسق " تنتظم فيه كل الوسائل الاعلام الرسمية.

أتحدث عن " مطابخ إعلامية " بشكل رئيسي لأن سمات " المطبخ الإعلامي " لا زالت هي الحاسمة ، ومعيار الفعالية في اليمن ، وليس الكفاءة المهنية والحيادية ؛ فهاتان الأخيرتان لا تحددان وحدهما فعالية إعلام قائم على غلبة الرأي والتوظيف التحريضي في التغطية الإخبارية الاستقطابية للأحداث ؛

وواقعياً تتبديان " المهنية والحياد " مهمتان فقط بالقدر الذي يتوفر منهما كمكمل للفعالية الواقعية القائمة على سمات " المطبخ الإعلامي "

الاعلام لم يعد مجرد تابع أو ناقل للحدث السياسي بل مشاركاً في صنع الحدث.

أتحدث عن الاعلام وليس عن المساندة الشعبية ؛ لأن هذه المساندة كان يمكن أن يتم تبهيتها وتهميشها لو أن الأداء الإعلامي بمجمله تعاطى مع " الحرب الثانية " بنفس التغطية الاستقطابية الصراعية بين التيارات السياسية المتصارعة ومراكز القوى المتحاصصة والميليشيات المسلحة المنتظمة في هذه الحالة الاستقطابية.

وإستنادا الى أهمية الاعلام كمساهم في صنع الأحداث وليس فقط نقلها والتعبير عنها صنف مركز الاهرام للدراسات السياسية العامل الإعلامي باعتباره مؤثرا مهما بعد ضعف الدولة ؛ في جملة العوامل التي أدت الى تأجج العنف والانقسامات وتصاعد الحركات العنيفة ذات السمات الدينية المتطرفة ؛ والعرقية والطائفية والمذهبية في المرحلة الانتقالية التي شهدتها بلدان الربيع العربي بعد 2011.

. فالمركز البحثي المرموق الذي يحظى بتقييم مرتفع في منطقة عربية فقيرة في هذا الحقل ؛ إذ أشار ابتداء الى أن توقعات سابقة ببروز العنف والجماعات الإرهابية والحركات العرقية والمذهبية والطائفية في المراحل الانتقالية ؛ الا انه أبرز في عدة بحوث عوامل عديدة ضاعفت من هذه الحالة الاضطرابية التي تأجج فيها العنف والانقسامات ما قبل الوطنية ؛ أهمها ضعف الدولة ؛ والأداء الإعلامي الذي أجج الانقسامات والتباينات في ظل حالة انتقالية تحتاج الى تعزيز التوافقات وتوسيع المساحات المشتركة بين جميع مكونات المجتمع السياسية والاجتماعية

×××

المزاج الشعبي العام بدأ يعي ويدرك أهمية مساندة المؤسسة العسكرية الأمنية ؛ ويتجلى ذلك في التعبيرات الواسعة التي ترافقت مع بدء الجيش الحرب الثانية ضد الجماعات الإرهابية في أبين وشبوة.

ويبقى موقف الإرادة السياسية للدولة لمساندة ودعم الجيش اليمني. وهذا الدعم والمساندة لا يقتصر على لحظات الحرب. بل موقف دائم ومستمر. ذلك أن رد فعل الدولة " القرار السياسي " كان ضعيفاً ، وشبه غائب أثناء " الحرب الغامضة والواسعة " التي استهدفت الجيش والأمن طوال المرحلة الانتقالية : تفجيرات انتحارية ؛ واقتحامات للمناطق ؛ وذبح جماعي للجنود ، واغتيالات للضباط ..

×××

أي ضربة توجه لجماعة إرهابية مسلحة ؛ تعتبر ضربة لكل الجماعات المسلحة على اختلاف أيديولوجياتها الأصولية الإرهابية ، والمذهبية التوسعية ؛ وتقوية ودعم لمؤسسة الجيش ودوره في حفظ أمن وإستقرار البلد "الوطن "

ضمن مشروع تعزيز مشاركة المرأة في الحكم المحلي

انتخاب ممثلات لمناصرة قضايا المرأة بباجل الحديدة

الحديدة / أحمد كنفاني:

جرت أمس بمديرية باجل محافظة الحديدة عملية انتخاب ممثلات لمناصرة قضايا المرأة ضمن مشروع تعزيز مشاركة المرأة في الحكم المحلي وذلك في إطار برنامج المشاركة الفاعلة في الحكم المحلي الذي تنفذه الجمعية اليمنية لمحو الأمية وتعليم المرأة بالتنسيق مع لجنة المرأة بملتقى منظمات المجتمع المدني وبدعم فني من منظمة بروجرسيو وتمويل من السفارة البريطانية.

وأشارت رئيسة الجمعية اليمنية لمحو الأمية وتعليم المرأة نعمة معجم في تصريح لـ(14أكتوبر) إلى أهمية تنفيذ هذا المشروع وانتخاب ممثلات عن نساء المديرية وذلك لإيصال الوعي لصناع القرار ومنظمات المجتمع المدني ورجال الدين والقضاء بأهمية دور المرأة والدفاع عن حقوقها وأوضحت أن المشروع يهدف إلى التوعية بأهمية مشاركة المرأة في الحكم المحلي وإيصال صوتها ونقل همومها وقضاياها إلى مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية.

وأوضحت معجم أن الانتخابات أسفرت عن فوز كل من أسماء محمد يحيى بنان وعفاف يحيى مقبول كممثلات لمناصرة قضايا المرأة في مديرية باجل من بين عشر مرشحات تقدمن لشغل المنصب.

كتاب جديد للحماطي

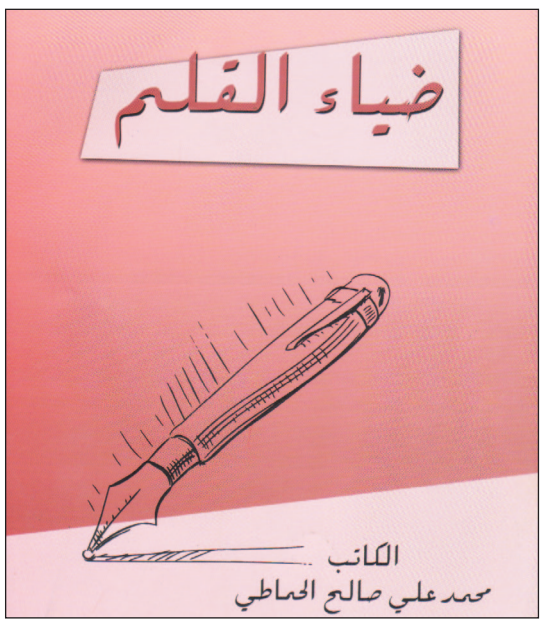

في إصدار جديد لجامعة عدن صدر مؤخراً كتاب الزميل محمد علي صالح الحماطي الذي شمل كثيراً من مقالاته المنشورة في صحيفة (14 أكتوبر) شاملة عدداً من المواضيع التي ركزت على قضايا مختلفة عاشتها البلاد في فترات سابقة. تهانينا للكاتب الحماطي على إصداره الثاني.